# التسامح الديني والحوار أساسيان للسلام والرخاء

■ يشكل الإيمان عنصرا هاما في تاريخ وثقافة الولايات المتحدة، حيث إن الكثيرين ممن قدموا إلى أميركا واستوطنوا ما يعرف بالولايات المتحدة اليوم جاؤوا إليها بحثاً عن الحرية الدينية وهربًا من الاضطهاد الديني. إن الحرية الدينية والتسامح في الولايات المتحدة هما أمران مهمان اليوم للولايات المتحدة كما كانا عند تأسيس بلدنا. ففي العام ١٧٩٠م، كتب جورج واشنطن يقول إن الولايات المتحدة لن تصبغ على "التعصب أي قبول ولن تقدم للإضطهاد أي عون".

إن شعبنا يؤمن إيمانًا راسخًا بأن الحرية الدينية هي حق عالمي، وهي في الواقع حق مكرس في الدستور الأميركي. لقد واجهنا، بالطبع، عبر التاريخ الأميركي كفاحاتنا الخاصة التي أدت إلى الخلافات التي كانت تفرق بي الفئة والأخرى في مجتمعنا، ومثل هذه القضايا ليست فريدة بالنسبة إلى أميركا، بل هي تشكل تحديات تواجه الإنسانية جمعاء.

وعلى الرغم من أن المحافظة على السلام والانسجام بين المجموعات المختلفة تشكل تحدياً دائماً لأية دولة، فإننا نعتز بأن المسلمين الأميركيين في بلدنا يعيشون ويمارسون شعائرهم الدينية بحرية، مثلهم مثل جميع أتباع الديانات والمعتقدات العديدة الأخرى في أميركا.

واليوم، نجد أنفسنا في خضم موسم روحاني عظيم، وهو موسم الحج، حيث يجتمع الملايين من المسلمين القادمين من مختلف أصقاع الأرض لممارسة إحدى الفرائض الأساسية لدينهم الإسلامي، حيث إن فريضة الحج تشكل جزءا مهما من عقيدة المسلمين في كل أنحاء العالم، ومن بينهم ملايين المسلمين الأميركيين.

إننا نقدر تقديرًا عميقًا الجهود الكبيرة، والتخطيط الفائق الدقة، والاستثمارات الهائلة التي تضعها الحكومة السعودية في تنظيم موسم الحج السنوي، والذي يشكل أكبر تجمع بشري سنوي في العالم. وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على مدى الأهمية التي توليها الحكومة السعودية لهذا الموسم وعلى رغبتها الصادقة في جعل أداء فريضة الحج آمناً، منظماً ومريحاً إلى أقصى حد ممكن بالنسبة لأولئك الذين يسعون إلى أدائها. وفي الواقع، إن قدوم الآلاف من الأميركيين المسلمين إلى المملكة في كل عام لأداء فريضة الحج هو واحد من جوانب هذه العلاقة القوية التي تربط بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. وباسم البعثة الدبلوماسية الأميركية لدى المملكة العربية السعودية، اسمحوا لي أن أعرب عن عميق امتناني إلى خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، وحكومته، والشعب السعودي لحرارة ترحيبهم بالآلاف من المسلمين الأميركيين القادمين إلى المملكة في كل عام لأداء فريضة الحج. وإضافة الى كون الحج ركناً أساسياً من أركان الإسلام، فإنه يمثل عاملاً توحيدياً هاماً يجمع المسلمين من مختلف الثقافات والبلدان. وتمامًا كما يجمع الحج الناس سوية، كذلك يفعل الحوار. فقد أطلق الملك عبدالله عدداً من المبادرات لتوفير فرص للحوار بين مختلف فئات شعب المملكة العربية السعودية، وبين المسلمين أنفسهم، وبين أفراد من مختلف المجموعات الدينية حول العالم. ولا يسعني سوى الإشادة بهذه الخطوات التاريخية التي يمكن أن تساعد في تشكيل مستقبل أفضل لنا جميعا. وقد شكل مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في الرياض، والمركز الدولي للملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين الأديان والثقافات في فيينا، مثالين على هذه الجهود.

وقد أتاحت اجتماعات الحوار السنوية وورش العمل الإقليمية التي ينظمها المركز الوطني للحوار الفرص لمشاركة سائر الطيف السعودي في محادثة واحدة. وتعمل هذه الحوارات على تعزيز التفاهم والتسامح المتبادل بين مختلف المناطق والثقافات وعبر اختلاف الأجيال. وكذلك فإن المبادئ التي تأسس عليها المركز الدولي للملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين الأديان والثقافات الذي افتتح في فيينا العام الماضي هي مبادئ تنبغي الإشادة بها لاهتدائها بمبادئ أساسية مكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في حرية التفكير وحرية الضمير وحرية الدين.

جيمس بي. سميث *

إنني متفائل ببزوغ مستقبل أكثر إشراقا للأجيال القادمة من مختلف الاديان والثقافات والخلفيات حيث سيكونون قادرين على التعايش في بيئة من التسامح والاحترام المتبادل. وهنا أود أن أشكر خادم الحرمين الشريفين على إسهاماته القيمة لتحقيق هذا الهدف المشترك، متمنيا له كل النجاح في ما يتعلق بهذه المبادرات الطيبة.

وبهذه المناسبة، أود أن اغتنم هذه الفرصة لأتقدم بأطيب التمنيات لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، والحكومة السعودية والشعب السعودي بمناسبة عيد الاضحى المبارك وأتمنى أن تواصل المملكة التمتع ببركة الازدهار والسلام في السنوات القادمة.

* السفير الأميركي لدى المملكة

### وجه بمراعاة المرونة في فترة القبول

# خادم الحرمين يوافق على قبول الطلاب السوريين القادمين بتأشيرة زيارة

**الرياض - يحيى زيلع:**

■ صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - بقبول الطلاب والطالبات السوريين القادمين للمملكة بتأشيرة زيارة في مدارس التعليم العام ومراعاة المرونة في فترة القبول.

جاء ذلك بناء على برقية سمو وزير الداخلية المتضمنة الإشارة إلى خطاب وزارة التربية والتعليم بهذا الشأن.

وأوضح صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد وزير التربية والتعليم من جانبه أن هذا القرار يأتي في إطار جهود خادم الحرمين الشريفين - أيده الله- وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله - للوقوف مع إخواننا وأخواتنا السوريين في ظل الأزمة التي تمر بها بلادهم.

ووجه سمو وزير التربية والتعليم بسرعة إنهاء إجراءات قبول الطلاب والطالبات السوريين حسب التوجيهات السامية، ووضع الترتيبات الكفيلة بتنفيذها في المدارس ، مشدداً على أهمية مراعاة المرونة في فترة القبول، والتأكيد على مراعاة الطاقة الاستيعابية للفصول الدراسية.

# القيادة تهنئ رئيس زامبيا

**جدة - واس:**

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لفخامة الرئيس مايكل ساتا رئيس جمهورية زامبيا بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته ولشعب زامبيا الصديق اطراد التقدم والازدهار.

من جانبه بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع برقية تهنئة لفخامة الرئيس مايكل ساتا رئيس جمهورية زامبيا بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

وعبر سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته ولشعب زامبيا الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

# ولي العهد ووزير الداخلية وعدد من المسؤولين يطمئنون على صحة أمير الباحة

الأمير مشاري بن سعود

**الباحة - مشعل السوادي**

■ اطمأن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير احمد بن عبدالعزيز وزير الداخلية وعدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والمسؤولين على صحة صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة على اثر العملية التي أجريت لسموه مؤخراً بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض.

وقد أعرب سمو أمير منطقة الباحة عن بالغ الشكر والامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الأمين وسمو وزير الداخلية بما لقيه سموه من رعاية واهتمام من قبلهم -يحفظهم الله -مقدرا ومثمنا لأصحاب السمو الملكي الأمراء والمسؤولين سؤالهم عن صحة سموه سائلا الله أن يجزيهم الخير ومطمئنا سموه الجميع بأنه في تماثل للشفاء بإذن الله تعالى ومقدرا لأهالي منطقة الباحة جميعا مشاعرهم الطيبة وسؤالهم المستمر سائلا الله أن يحفظ الجميع وان يديم الصحة والخير على هذا البلد وقيادته ومواطنيه.

# شيخ الأزهر يحذر من إثارة النقاشات السياسية والمذهبية أثناء الحج

**القاهرة - مكتب الرياض - محمد خليل**

■ طالب شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب حجاج بيت الله الحرام بعدم ارتكاب أية أفعال أو اقتراف أية سلوكيات غير الأعمال التي تختص بعبادة الحج.

وقال في تصريحات له: لابد للحاج أن ينشغل بأعمال العبادة فقط، فالحج عبادة بدنية مالية، وهو ركن له هيبة ويتميز عن باقي أركان الإسلام، فلا يجوز الإختلاف في الرأي مع الآخرين من الحجاج، مؤكدا ضرورة تجنب الحجاج ممارسة أي فعل من الاعتداء حتى ولو قتل الذباب أو النبات، وعدم الجدال أو التدافع والتزاحم بالطواف، وعدم النقاشات السياسية والتشعب في المذاهب المختلفة، لأن الحج مبني على التخفيف، فلا داع للتشدد، قائلا: "كل هذا يخرج عن آداب الحج". وأضاف أن الحج الذي يتم بهذه الصورة يعود بالحاج مغسولا من ذنوبه كيوم ولدته أمه، إلا الحقوق التي تتعلق بالعباد فإنها لا تغفر إلا باعتذار العبد لأخيه المسلم.

# أطباء وباحثون مصريون يشيدون بدور «الصحة» في خدمة ضيوف الرحمن

**القاهرة - أحمد بدر نصار**

■ اشاد عدد من الأطباء والباحثين المصريين بدور وزارة الصحة السعودية في استعدادها لاستقبال حجيج هذا العام من خلال تقديم خدمات ورعاية صحية على أعلى مستوى. قال الدكتور باسم السواح رئيس المجلس المصري للأطباء أن المملكة بوجه عام ووزارة الصحة بوجه خاص تقدم أفضل الخدمات للحجيج مشيداً بدورها في تكليف ٢٠ ألف طبيب وفني وإداري و"٣٤" مستشفى ميدانيا لخدمات الحجاج في المشاعر المقدسة، مؤكدا على كفاءة ومهنية الطبيب السعودي في هذا المجال، وانهى حديثه بقوله ان ما تقوم به المملكة في تقديم كافة الخدمات والمساعدات للحجاج ليس غريباً على مواقف المملكة التاريخية خاصة الدور البارز الذي قدمها الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في تقديم كافة الخدمات والرعاية للحجاج. ويقول الباحث الاسلامي الدكتور حامد خطاب أن مجهودات المملكة تفوق كل توقعتنا ومن يسافر الى المملكة في موسم الحج سيدرك حجم المجهود الذي تقدمه حكومة المملكة للحجاج مطالبا الحجاج بالالتزام بتعليمات الأطباء السعوديين لمساعدتهم في مهمتهم.